Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتحدثان عن الرقص واللهو والمجانة وأحب أن يتحول الحديث إلى قصة الزواج التى وعدته أن تقصها عليه ، والتى يتوقف على فهمه إياها أن يفهم مدى العلاقة التى ستجمعه بهذه الفتاة الجالسة فى تلك الساعة أمامه . فقال وهو لا يحذر من تنغيصها باستطراده :

إن كنت لا ترضين زوجًا بالتماس النحافة فعلام كل هذا العناء؟ أهناك رجل آخر ؟

وصح ما قدره همام ، فكان جوابها على نغمة الخفة التى شملت فى تلك الساعة كل شىء ، وقالت : أو تحسب أن المرأة لا تتزين إلا لزوج أو حبيب ؟ إنها لتتزين لنفسها . وإنها لتتزين للرجل الذى فى عالم الخيال ، ولو لم يكن له فى عالم الواقع وجود .

واسترسلت تتهكم كأنما سألت نفسها وهى تسأله : أأرضى زوجًا ؟ ألا ليت هذا كل ما يعنينى ! . . . إذن لأكلت قنطارًا من الأرز والزبدة كل يوم !

واجتازت النقلة بين إرضاء الزوج وقصة الزواج فى جملة أو جملتين . ثم انقضى نصف ساعة علم فيها همام صفوة ما أرادت أن يعلم . فلو سأله سائل أصدقها فى جميع قولها ؟ أعذرها فى جميع فعلها ؟ لكان من الصعب عليه أن يجيب بالإيجاب .

بيد أنه أدرك مما سمع أنها طفلة فقدت رحمة الأمومة . ونمت وهى لا تعرف إلا جماح الحيوية العارمة التى لا تمسكها هداية أم ولا تقوى على حبسها التقاليد الضعاف ، مع ذلك الذكاء